حكومة الأمل.. كتاب لم يقرأه السودانيون

كاتب: الاستاذ / ابراهيم شقلاوي | تاريخ النشر: 2025-08-16 | القسم: السياسية

في مشهد سياسي ما زال عالقًا في ذاكرة السودانيين، قدّم الدكتور كامل إدريس نفسه، عقب أدائه القسم رئيسًا للوزراء، بثلاث لغات، حاملاً بين يديه كتاباً ضخماً وصفه بأنه "خطة شاملة لإدارة المرحلة الانتقالية"، وخلفه كتاب ثانٍ يتناول آليات التنفيذ. بدت اللحظة وكأنها إيدان بمرحلة جديدة، تستند إلى التخطيط والرؤية والعقلانية والحكمة والمرجعية المؤسسية.

غير أن أكثر من شهرين مرّاً على ذلك المشهد، وما زال الكتاب مغلقاً؛ لم يُنشر للعامة، ولم يُطرح للنقاش، ولم يُعتمد كمرجعية سياسية أو إدارية لخطط الحكومة. لم يُقرأ ببساطة، حتى من قبل السودانيين الذين وعدوا بأنه سيكون خارطة طريق نحو الاستقرار.

وهنا يتجلى أحد أبرز مظاهر الارتباك في "حكومة الأمل": غياب الاستراتيجية المعلنة في الفضاء العام، وانحصارها في دائرة النخبة التنفيذية، في وقت تدخل فيه البلاد مرحلة خطة العام 2026 وميزانيتها الجديدة، التي يُفترض أن تشكّل أساساً لعقد اجتماعي جديد يعالج تحديات الانتقال.

إدارة مرحلة انتقالية بهذا التعقيد دون مشاركة حقيقية من الرأي العام تعكس خللاً مفاهيمياً يصعب أن يغيب عن رئيس الوزراء؛ فلا يمكن لحكومة جاءت بتفويض شعبي ضمني أن تستند إلى خطة غير معلنة، وتُدار بأدوات لا يراها الناس ولا يشاركون في تقييمها.

000000 000000 000000 000000 000000 - [/com.asmarcenter.qadaya/](https://com.asmarcenter.qadaya/):https